

JAMAITUL ILM WAL HUDA
EVENING ALIM CLASS



YEAR 4 END OF YEAR EXAMINATIONS
UNIT C ASSESSMENT

Tafseer al-Qur'an

Exegesis of the Holy Qur'an

2 hours 15 minutes

ADDITIONAL MATERIALS

No additional materials needed

INSTRUCTIONS TO CANDIDATES

Use black ink or black ball-point pen. Do not use pencil or gel pen. Do not use correction fluid.
Answer **all** questions in both sections.

The questions can be answered in English, Urdu or Arabic **unless stated otherwise in the question.**

If you need more paper, ask for A4 lined paper. You must write the question being answered **clearly** on any additional answer sheets. Also, you **must** get any additional answer sheets stapled with this sheet.

You are advised to spend your time as follows:

Section A: 1 hour 15 mins (72 Marks)

Section B: 30 mins (20 Marks)

Section C: 30 mins (20 Marks)

You must answer all the questions.

Name: _____

أخرج أبو عبيد والبخاري والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم وأبو الشيخ ، وابن مردويه من طريق عروة أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قوله { حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا } قال : قلت : أكذبوا أم كذبوا قالت عائشة - رضي الله عنها - بل (كذبوا) يعني بالتشديد قلت : والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن ، قالت : أجل لعمرى لقد استيقنوا بذلك ، فقلت لعلها { وظنوا أنهم قد كذبوا } مخففة ، قالت : معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك برحما ، قلت : فما هذه الآية قالت : هم أتباع الرسل الذين آمنوا برحمهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل من كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك.

وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ ، وابن مردويه عن عبد الله بن أبي مليكة - رضي الله عنه - أن ابن عباس - رضي الله عنهما - قرأها عليه { وظنوا أنهم قد كذبوا } مخففة ، يقولوا أحلفوا وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - وكانوا بشرا وتلا (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله) (البقرة الآية 214) قال ابن أبي مليكة : فذهب ابن عباس - رضي الله عنهما - إلى أنهم ينسوا وضعفوا فظنوا أنهم قد أحلفوا قال ابن أبي مليكة : وأخبرني عروة عن عائشة أنها خالفت ذلك وأبته وقالت : ما وعد الله رسوله من شيء إلا علم أنه سيكون قبل أن يموت ولكنه لم يزل البلاء بالرسل حتى ظنوا أن من معهم من المؤمنين قد كذبوهم وكانت تقرؤها { وظنوا أنهم قد كذبوا } مثقلة للكذب.

وأخرج ابن مردويه من طريق عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ { وظنوا أنهم قد كذبوا } بالتشديد. وأخرج ابن مردويه من طريق عروة عن عائشة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأ { وظنوا أنهم قد كذبوا } مخففة. وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ ، وابن مردويه من طريق ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه كان يقرأ { حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا } مخففة ، قال : يمس الرسل من قومهم أن يستجيبوا لهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم فيما جاؤوهم به { جاءهم نصرنا } قال : جاء الرسل نصرنا.

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ عن تميم بن حرام قالت : قرأت على ابن مسعود - رضي الله عنه - القرآن فلم يأخذ علي إلا حرفين (كل أتوه داخرين) فقال : أتوه مخففة ، وقرأت عليه { وظنوا أنهم قد كذبوا } فقال : { كذبوا } مخففة قال : { استيأس الرسل } من إيمان قومهم أن يؤمنوا لهم وظن قومهم حين أبطأ الأمر { أنهم قد كذبوا }.

وأخرج ابن مردويه من طريق أبي الأحوص عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة يوسف { وظنوا أنهم قد كذبوا } خفيفة

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ربيعة بن كلثوم قال : حدثني أبي أن مسلم بن يسار - رضي الله عنه - سأل سعيد بن جبير - رضي الله عنه - فقال : يا أبا عبد الله آية قد بلغت مني كل مبلغ { حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا } فهذا الموت أن نظن الرسل أنهم قد كذبوا أو نظن أنهم قد كذبوا مخففة ، فقال سعيد بن جبير - رضي الله عنه - { حتى إذا استيأس الرسل } من قومهم أن يستجيبوا لهم وظن قومهم أن الرسل كذبتهم { جاءهم نصرنا } فقام مسلم إلى سعيد فاعتنقه وقال : فرج الله عنك كما فرجت عني.

وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر عن إبراهيم عن أبي حمزة الجزري قال : صنعت طعاما فدعوت ناسا من أصحابنا منهم سعيد بن جبير والضحاك بن مزاحم فسأل فتى من قريش سعيد بن جبير - رضي الله عنه - فقال : يا أبا عبد الله كيف تقرأ هذا الحرف فإني إذا أتيت عليه تمنيت أني لا أقرأ هذه السورة { حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا } قال : نعم { حتى إذا استيأس الرسل } من قومهم أن يصدقوهم وظن المرسل إليهم أن الرسل { قد كذبوا } فقال الضحاك - رضي الله عنه - لو رحلت في هذه إلى اليمن لكان قليلا

- بين أسماء من قرأ لفظ (كذبوا) بالتشديد ولفظ (كُذِّبُوا) بالتخفيف وبالمجهول ، بين ثلاثة أسماء لكلا القرائتين (6 marks)

ثلاثة أسماء من قرأ بالتشديد:

ثلاثة أسماء من قرأ بالتخفيف:

- بين ثلاثة معانٍ مكملاً بالتوضيح لمن قرأها بـ(كُذِّبُوا) بالتخفيف وبالمجهول ، بين الجواب في اللغة الانكليزية أو الأردية (9 marks)

المعنى الأول:

المعنى الثاني:

المعنى الثالث:

- ذكر في تفسير القرطبي آية (رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّبُ الْمُؤْتَمِرِينَ) ، لم ذكر الإمام القرطبي هذه الآية هنا؟ بين الجواب مفصلاً موضحاً (3 marks)

- قرأ البعض هذه الآية بـ(كُذِّبُوا) بالتخفيف وبالمعروف ، بين من قرأ الآية بهذه القراءة ثم بين التفسير والمعنى لهذه القراءة (3 marks)

- بين قراءة عائشة رضي الله عنها هنا وبين معنى وتفسير قراءتها ، بين الجواب في اللغة الانكليزية أو الأردية (3 marks)

- بين قصة سعيد بن جبير المذكورة في التفاسير هنا ، بين الجواب في اللغة الانكليزية أو الأردية (3 marks)

السؤال الثاني: اقرأ العبارات التالية من التفاسير المتعلقة بالآية (فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ غَدَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ) [يونس: 98] ثم أجب الأسئلة التي بعدها (25 marks in total)

تفسير الطبري في تفسير سورة يونس الآية 98

القول في تأويل قوله تعالى : { فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ غَدَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ } .
يقول تعالى ذكره : فهلا كانت قرية آمنت وهي كذلك فيما ذكر في قراءة أبي .

ومعنى الكلام : فما كانت قرية آمنت عند معاينتها العذاب وتزول سخط الله بها بعضياتها ربحا واستحقاقها عقابه ، فنفعها إيمانها ذلك في ذلك الوقت ، كما لم ينفع فرعون إيمانها حين أدركه العرق بعد تماديه في غيبه واستحقاقه سخط الله بمصيبته . { إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ } فَإِنَّهُمْ نَفَعَهُمْ إِيمَانُهُمْ بَعْدَ نُزُولِ الْعُقُوبَةِ وَحُلُولِ السَّخَطِ بِهِمْ . فَاسْتَنْتَى اللَّهُ قَوْمَ يُونُسَ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ الَّذِينَ لَمْ يَنْفَعَهُمْ إِيمَانُهُمْ بَعْدَ نُزُولِ الْعَذَابِ بِسَاحَتِهِمْ ، وَأَخْرَجَهُمْ مِنْهُ ، وَأَخْبَرَ خَلْفَهُ أَنَّهُ نَفَعَهُمْ إِيمَانُهُمْ خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأُمَمِ غَيْرِهِمْ .

فإن قال قائل : فإن كان الأمر على ما وصفت من أن قوله : { فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا } بمعنى فما كانت قرية آمنت بمعنى المحمود ، فكيف نصب قوم وقد علمت أن ما قبل الاستثناء إذا كان جحدا كان ما بعده مرفوعا ، وأن الصحيح من كلام العرب : ما قام أحد إلا أحوك ، وما خرج أحد إلا أبوك ؟

قيل : إن ذلك إنما يكون كذلك إذا كان ما بعد الاستثناء من جنس ما قبله ؛ وذلك أن الأخر من جنس أحد ، وكذلك الأب .

ولكن لو اختلف الجنس حتى يكون ما بعد الاستثناء من غير جنس ما قبله كان الفصيح من كلامهم النصب ، وذلك لو قلت : ما بقي في الدار أحد إلا الوئد ، وما عندنا أحد إلا كلبا أو حمارا ، لأن الكلب والوئد والحمار من غير جنس أحد ، ومنه قول التابعي الدبائي :

..... عبت جوابا وما بالربيع من أحد

ثم قال :

إلا أواربي لأيا ما أبيتها ... والوئد كالحوض بالمظلمة الجلد

فنصب الأواربي إذا كان مستثنى من غير جنسه ، فكذلك نصب قوم يونس لأنه أمة غير الأمم الذين استثنوا منهم من غير جنسهم وشكلهم وإن كانوا من بني آدم ، وهذا الاستثناء الذي يسميه بعض أهل العربية الاستثناء المنقطع . ولو كان قوم يونس بعض الأمة الذين استثنوا منهم كان الكلام رفعا ، ولكنه كما وصفت .

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل .

ذكر من قال ذلك :

17980- حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ، قَالَ : ثَبِي حَجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ : { فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا } يَقُولُ : لَمْ تَكُنْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا الْإِيمَانُ إِذَا نَزَلَ بِهَا نَأْسُ اللَّهِ ، إِلَّا قَرْيَةُ يُونُسَ .

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ مُجَاهِدٌ : فَلَمْ تَكُنْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا كَمَا نَفَعَ قَوْمَ يُونُسَ إِيمَانُهُمْ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ .

17981- حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَوْلُهُ : { فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ غَدَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ } يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ هَذَا فِي الْأُمَمِ قَبْلَهُمْ لَمْ يَنْفَعْ قَرْيَةً كَفَرَتْ ثُمَّ آمَنَتْ حِينَ حَضَرَهَا الْعَذَابُ فَتَرَكَتْ ، إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا فَقَدُوا بَيْتَهُمْ وَظَنُوا أَنَّ الْعَذَابَ قَدْ دَنَا مِنْهُمْ ، قَدَفَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ التَّوْبَةَ وَلَيْسُوا الْمُسُوحَ وَالْهَوَا بَيْنَ كُلِّ تَهْمِيمَةٍ وَوَلَدِيهَا ، ثُمَّ عَجُّوا إِلَى اللَّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . فَلَمَّا عَرَفَ اللَّهُ الصِّدْقَ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، وَالتَّوْبَةَ ، وَالتَّوَابَةَ ، وَالتَّوَابَةَ عَلَى مَا مَضَى مِنْهُمْ ، كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ بَعْدَ أَنْ تَدَلَّى عَلَيْهِمْ . قَالَ : وَذَكَرَ لَنَا أَنَّ قَوْمَ يُونُسَ كَانُوا بَيْنَ بَنِي أَرْضِ الْمُؤَصِّلِ .

17982- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، { إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ } قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَتَزَلُّوا عَلَى تَلٍّ وَفَرَّقُوا بَيْنَ كُلِّ تَهْمِيمَةٍ وَوَلَدِيهَا يَدْعُونَ اللَّهَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً حَتَّى تَابَ عَلَيْهِمْ .

17983- حَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحِمَايِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : غَشِيَ قَوْمَ يُونُسَ الْعَذَابَ كَمَا يَغْشَى الثَّوْبُ الْقَبْرَ .

17984- حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ، قَالَ : ثَبِي حَجَّاجٌ ، عَنْ صَالِحِ الرَّبِيعِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ الْعَذَابَ كَانَ هَبَطَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ ، حَتَّى لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ إِلَّا قَدْرُ ثَلَاثِي مِيلٍ ، فَلَمَّا دَعُوا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

17985- حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَدَيْفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، وَإِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ وَرْقَانَ ، جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، { فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا } قَالَ : كَمَا نَفَعَ قَوْمَ يُونُسَ . زَادَ أَبُو حَدَيْفَةَ فِي حَدِيثِهِ قَالَ : لَمْ تَكُنْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ حِينَ رَأَتْ الْعَذَابَ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا ، إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ مَتَّعْنَاهُمْ .

17986- حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَجُلٌ ، قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي صَدْرِهِ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَدَّثَ عَنْ قَوْمِ يُونُسَ حِينَ أَنْدَرَ قَوْمَهُ فَكَذَّبُوهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْعَذَابَ يُصِيبُهُمْ فَفَارَقَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ وَعَشِيَهُمُ الْعَذَابَ لَكِنَهُمْ خَرَجُوا مِنْ مَسَاكِينِهِمْ وَصَعِدُوا فِي مَكَانٍ رَفِيعٍ ، وَإِنَّهُمْ جَاءُوا إِلَى رَجِيمٍ وَدَعَوْهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَأَنْ يُرْجِعَ إِلَيْهِمْ رَسُولَهُمْ . قَالَ : فَفِي ذَلِكَ أَنْزَلَ : { فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ غَدَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ } فَلَمْ تَكُنْ قَرْيَةٌ غَشِيَهَا

الْعَذَابِ لَمْ أُمْسِكْ عَنْهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ خَاصَّةً ؛ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ يُونُسُ ، لَكِنَّهُ ذَهَبَ عَاتِبًا عَلَى رَبِّهِ وَانْطَلَقَ مُعَاضِبًا وَظَنَّ أَنَّ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ، حَتَّى رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ فَأَصَابَ أَهْلَهَا عَاصِفٌ رِيحٍ . فَذَكَرَ قِصَّةَ يُونُسَ وَخَبْرَهُ .

17987- حَدَّثَنِي الْمُتَنِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَلٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي جَبِيحٍ ، قَالَ : لَمَّا رَأُوا الْعَذَابَ بَنَزَلَ فَرَقُوا بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ وَوَلَدِيهَا مِنَ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ ، ثُمَّ قَامُوا جَمِيعًا فَدَعَوْا اللَّهَ وَأَخْلَصُوا لِمَا هُمْ ، فَرَأُوا الْعَذَابَ يُكْشَفُ عَنْهُمْ . قَالَ يُونُسُ حِينَ كُشِفَ عَنْهُمْ الْعَذَابُ : أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ وَقَدْ كَذَّبْتَهُمْ ؟ وَكَانَ يُونُسُ قَدْ وَعَدَهُمُ الْعَذَابَ بِصُبْحِ ثَالِثَةِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ خَرَجَ مُعْضِبًا وَسَاءَ ظَنُّهُ .

17988- حَدَّثَنِي الْحَارِثُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : لَمَّا أُرْسِلَ يُونُسُ إِلَى قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَتَزَكَّ مَا هُمْ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَدَعَاهُمْ فَأَبَوْا ، فَقِيلَ لَهُ : أَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْعَذَابَ مُصِيبُهُمْ فَقَالُوا : إِنَّا لَمْ نُجْرِبْ عَلَيْهِ كَذِبًا فَانظُرُوا ، فَإِنْ بَاتَ فِيكُمْ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَإِنْ لَمْ يَبْتَ فَاغْلَمُوا أَنَّ الْعَذَابَ مُصِيبُكُمْ . فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَخَذَ مَخْلَاطَهُ فَتَزَوَّدَ فِيهَا شَيْئًا ، ثُمَّ خَرَجَ . فَلَمَّا أَصْبَحُوا تَعَسَّاهُمْ الْعَذَابُ كَمَا يَتَعَسَّى الْإِنْسَانُ التَّوْبُ فِي الْقَبْرِ ، فَفَرَقُوا بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَوَلَدِهِ وَبَيْنَ الْبُهِيمَةِ وَوَلَدِيهَا ، ثُمَّ عَجَّوْا إِلَى اللَّهِ ، فَقَالُوا : آمَنَّا بِمَا جَاءَ بِهِ يُونُسُ وَصَدَّقْنَا فَكَشَفَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ ، فَخَرَجَ يُونُسُ يَنْظُرُ الْعَذَابَ ، فَلَمْ يَرَ شَيْئًا ، قَالَ : جَزَّيْتُ عَلَى كَذِبًا . فَذَهَبَ مُعَاضِبًا لِرَبِّهِ حَتَّى آتَى الْبَحْرَ .

17989- حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ، قَالَ : ثَنِي حَجَّاجٌ ، عَنِ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ ، فِي بَيْتِ الْمَالِ ، قَالَ : إِنَّ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ قَدْ وَعَدَ قَوْمَهُ الْعَذَابَ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ بِأَيْبِهِمْ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَفَرَقُوا بَيْنَ كُلِّ وَالِدَةٍ وَوَلَدِيهَا ، ثُمَّ خَرَجُوا فَجَازُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَعْفَرُوهُ فَكَفَّ عَنْهُمْ الْعَذَابَ ، وَعَدَا يُونُسُ يَنْظُرُ الْعَذَابَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا ، وَكَانَ مِنْ كَذِبٍ ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ قَبْلَ . فَانْطَلَقَ مُعَاضِبًا .

17990- حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّي ، عَنِ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنِ أَبِي الْجَلْدِ جِيلَانَ ، قَالَ : لَمَّا عَشِيَ قَوْمَ يُونُسَ الْعَذَابَ مَشَوْا إِلَى شَيْخٍ مِنْ بَقِيَّةِ عُلَمَائِهِمْ ، فَقَالُوا لَهُ : إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِنَا الْعَذَابَ فَمَا تَرَى ؟ فَقَالَ : قُولُوا يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ ، وَيَا حَيُّ تُحْيِي الْمَوْتَى ، وَيَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَكَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَمَتَّعُوا إِلَى حِينٍ .

17991- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُورٍ ، عَنِ مَعْمَرٍ ، قَالَ : بَلَغَنِي فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَوْلَا يَقُولُ فَهَلَّا . وَقَوْلُهُ : { لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا } يَقُولُ : لَمَّا صَدَّقُوا رَسُولَهُمْ

وَأَقْرَبُوا بِمَا جَاءَهُمْ بِهِ بَعْدَ مَا أَظْلَهُمُ الْعَذَابَ ، وَعَشِيَتْهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَنَزَلَ بِهِمُ الْبَلَاءُ ، كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْهَوَانِ وَالذَّلِّ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا . { وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ } يَقُولُ : وَأَخْرَجْنَا فِي آجَالِهِمْ وَلَمْ نَعَاجِلْهُمْ بِالْعُقُوبَةِ ، وَتَرَكْنَاهُمْ فِي الدُّنْيَا يَسْتَمْتِعُونَ فِيهَا بِأَجَالِهِمْ إِلَى حِينٍ مَمَاتِهِمْ وَوَقَّتْ فَنَاءَ أَعْمَارِهِمُ الَّتِي قَضَيْتُ فَنَاءَهَا .

تفسير البغوي في تفسير سورة يونس الآية 98

قوله تعالى : { فَلَوْلَا كَانَتْ { أَي : فهلاك، كانت، { قَرْيَةٍ } ومعناه: فلم تكن قرية لأن في الاستفهام ضربا من الجحد، أي: أهل قرية، { أُمَّتٍ } عند معاينة العذاب، { فَتَنَعَهَا بِمَا هُمْ } في [حالة البأس] (1) { إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ } فإنه نفعهم إيمانهم في ذلك الوقت. و"قوم" نصب على الاستثناء المنقطع، تقديره: ولكن قوم يونس، { لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ } وهو وقت انقضاء آجالهم. واختلغوا في أنهم هل رأوا العذاب عيانا أم لا؟ فقال بعضهم: رأوا دليل العذاب؟ والأكثر على أنهم رأوا العذاب عيانا بدليل قوله: "كشفتنا عنهم عذاب الخزي" والكشف يكون بعد الوقوع أو إذا قرب.

وقصة الآية -على ما ذكره عبد الله بن مسعود، وسعيد بن جبیر، ووهب وغيرهم (2) - أن قوم يونس كانوا بنيونى، من أرض الموصل، فأرسل الله إليهم يونس يدعوهم إلى الإيمان فدعاهم فأبوا، فقيل له: أخبرهم أن العذاب مصيبتهم إلى ثلاث، فأخبرهم بذلك، فقالوا: إنا لم نجرب عليه كذبا فانظروا فإن بات فيكم تلك الليلة فليس بشيء، وإن لم يبت فاعلموا أن العذاب مصيبتكم، فلما كان في جوف تلك الليلة خرج يونس من بين أظهرهم، فلما أصبحوا تغشاهم العذاب فكان فوق رؤوسهم قدر ميل.

وقال وهب: غامت السماء غيما أسود هائلا يدخل دخانا شديدا، فهبط حتى [تغشاهم في

مدينتهم] (1) واسودت سطوحهم، فلما رأوا ذلك أيقنوا بالهلاك، فطلبوا يونس نبيهم فلم يجدوه، وقذف الله في قلوبهم التوبة، فخرجوا إلى الصعيد بأنفسهم ونسألتهم [وصبيانهم] (2) ودواهم، ولبسوا المسوح وأظهروا الإيمان والتوبة، وأخلصوا النية وفرقوا بين كل والدة وولدها من الناس والأنعام فحرف بعضهم إلى بعض، وعلت أصواتها، واختلطت أصواتها بأصواتهم، وعجوا وتضرعوا إلى الله عز وجل، وقالوا آمنا بما جاء به يونس، فرحمهم رحم فاستجاب دعاءهم وكشف عنهم العذاب بعد ما أضلهم، وذلك يوم عاشوراء، وكان يونس قد خرج فأقام ينتظر العذاب وهلاك قومه فلم ير شيئا، وكان من كذب ولم تكن له بيينة قتل، فقال يونس: كيف أرجع إلى قومي وقد كذبتهم؟ فانطلق عاتبا على ربه مغاضبا لقومه، فأتى البحر فإذا قوم يركبون سفينة، فعرفوه فحملوه بغير أجر، فلما دخلها وتوسطت بهم ولججت، ووقففت السفينة لا ترجع ولا تتقدم، قال أهل السفينة: إن لسفينةنا لشأنا، قال يونس: قد عرفت شأنا ركبها رجل ذو خطيئة عظيمة، قالوا ومن هو؟ قال: أنا، اقدفوني في البحر، قالوا: ما كنا لنطرحك من بيننا حتى نعدز في شأنك، واستهموا فاقترعوا ثلاث مرات فأدحض سهمه، والحوت عند رجل السفينة فاغزا فانه ينتظر أمر ربه فيه، فقال يونس: إنكم والله لتلهكن جميعا أو لتطرحنني فيها، فقدفوه فيه وانطلقوا وأخذته الحوت.

وروي: أن الله تعالى أوحى إلى حوت عظيم حتى قصد السفينة، فلما رآه أهل السفينة مثل الجبل العظيم وقد فغر فاه ينظر إلى من في السفينة كأنه يطلب شيئا خافوا منه، ولما رآه يونس زج نفسه في الماء.

وعن ابن عباس: أنه خرج مغاضبا لقومه فأتى بحر الروم فإذا سفينة مشحونة، فركبها فلما لججت السفينة، تكفأت حتى كادوا أن يغرقوا، فقال الملاحون: ها هنا رجل عاص أو عبد أبق، وهذا رسم السفينة إذا كان فيها أبق لا تجرى، ومن رسمنا أن نقترع في مثل هذا فمن وقعت عليه القرعة ألقينا في البحر، ولأن يغرق

واحد خير من أن تغرق السفينة بما فيها، فاقترعوا ثلاث مرات، فوقعت القرعة في كلها على يونس، فقال يونس: أنا الرجل العاصي والعبد الآبق، فألقى نفسه في الماء فابتلعه حوت، ثم جاء حوت آخر أكبر منه وابتلع هذا الحوت، وأوحى الله إلى الحوت لا تؤذي منه شعرة، فإني جعلت بطنك سجنه ولم أجعله طعاما لك. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نُودي الحوت: إنا لم نجعل يونس لك قوتا، إنما جعلنا بطنك له حرزا ومسجدا. وروي: أنه قام قبل القرعة فقال: أنا العبد العاصي والآبق، قالوا: من أنت؟ قال: أنا يونس بن متى، فغرفوه فقالوا: لا نلقيك يا رسول الله، ولكن نُساهم فخرجت القرعة عليه، فألقى نفسه في الماء.

قال ابن مسعود رضي الله عنه: ابتلعه الحوت فأهوى به إلى قرار الأرض السابعة، وكان في بطنه أربعين ليلة فسمع تسبيح الحصى، فنادى في الظلمات: أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فأجاب الله له فأمر الحوت، فنبذه على ساحل البحر، وهو كالفرخ المعط، فأثبت الله عليه شجرة من يقطين، وهو الدباء، ففعل يستظل تحتها ووكل به وعله يشرب من لبنها، فبيست الشجرة، فبكى عليها فأوحى الله إليه: تبكي على شجرة يبست، ولا تبكي على مائة ألف أو يزيدون وأردت أن أهلكهم، فخرج يونس فإذا هو بسلام يري، فقال: من أنت يا غلام؟ قال: من قوم يونس، قال: إذا رجعت إليهم فأخبرهم أنني لقيت يونس، فقال الغلام: قد تعلم أنه إن لم تكن لي بيعة فبئس، قال يونس عليه السلام: تشهد لك هذه البقعة وهذه الشجرة، فقال له الغلام: فمُرّها، فقال يونس: إذا جاءكما هذا الغلام فاشهدا له، قالتا: نعم، فرجع الغلام، فقال للملك: إني لقيت يونس فأمر الملك بقتله، فقال: إن لي بيعة، فأرسلوا معي، فأتى البقعة والشجرة، فقال: أنشدكما بالله هل أشهدكما يونس؟ قالتا: نعم، فرجع القوم مذعورين، وقالوا للملك: شهد له الشجرة والأرض، فأخذ الملك بيد الغلام وأجلسه في مجلسه، وقال: أنت أحق بهذا المكان مني، فأقام لهم أمرهم ذلك الغلام أربعين سنة.

مفاتيح الغيب للرازي تفسير سورة يونس الآية 98:

اعلم أنه تعالى لما بين من قبل إنَّ الَّذِينَ خَفَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ [يونس: 96، 97] أتبعه بهذه الآية، لأنها دالة على أن قوم يونس آمنوا بعد كفرهم وانتفعوا بذلك الإيمان، وذلك يدل على أن الكفار فريقان: منهم من حكم عليه بخاتمة الكفر، ومنهم من حكم عليه بخاتمة الإيمان وكل ما قضى الله به فهو واقع. وفي الآية مسائل:

المسألة الأولى: في كلمة فَلَوْ لا في هذه الآية طريقان:

الطريق الأول: أن معناه النفي، روى الواحدي في «البيسط» قال: قال أبو مالك صاحب ابن عباس كل ما في كتاب الله تعالى من ذكر لولا، فمعناه هلا، إلا حرفين، فَلَوْ لا كانت قَرْيَةً آمَنَتْ فَتَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا معناها فما كانت قرية آمنت، فنفعها إيمانها، وكذلك فَلَوْ لا كانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ [هود: 116] معناها، فما كان من القرون، فعلى هذا تقدير الآية، فما كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس. وانتصب قوله: إِلَّا قَوْمٌ يُؤَسُّسُ عَلَى أَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مَنْقُطٌ عَنِ الْأَوَّلِ، لأن أول الكلام جرى على القرية، وإن كان المراد أهلها ووقع استثناء القول من القرية، فكان كقوله:

وما بالربيع من أحد ألا أوري

وقرى أيضا بالرفع على البدل.

الطريق الثاني: أن (لو لا) معناه هلا، والمعنى هلا كانت قرية واحدة من القرى التي أهلكناها ثابت عن الكفر وأخلصت في الإيمان قبل معاينة العذاب إلا قوم يونس. وظاهر اللفظ يقتضي استثناء قوم يونس من القرى، إلا أن المعنى استثناء قوم يونس من أهل القرى، وهو استثناء منقطع بمعنى ولكن قوم يونس لما آمنوا فعلنا بهم كذا وكذا.

المسألة الثانية:

روي أن يونس عليه السلام بعث إلى نينوى من أرض الموصل فكذبوه فذهب عنهم مغاضبا، فلما فقدوه خافوا نزول العقاب، فلبسوا المسوح وعجوا أربعين ليلة، وكان يونس قال لهم إن أجلكم أربعون ليلة فقالوا: إن رأينا أسباب الهلاك آمنا بك، فلما مضت خمس وثلاثون ليلة ظهر في السماء غيم أسود شديد السواد، فظهر منه دخان شديد وهبط ذلك الدخان حتى وقع في المدينة وسود سطوحهم فخرجوا إلى الصحراء، وفرقوا بين النساء والصبيان وبين الدواب وأولادها فحن بعضها إلى بعض فعلت الأصوات، وكثرت التضمرات وأظهروا الإيمان والتوبة وتضرعوا إلى الله تعالى فرحمهم وكشف عنهم، وكان ذلك اليوم يوم عاشوراء يوم الجمعة وعن ابن مسعود بلغ من توبتهم أن يردوا المظالم حتى إن الرجل كان يقلع الحجر بعد أن وضع عليه بناء أساسه فيرده إلى مالكه، وقيل خرجوا إلى شيخ من بقية علمائهم فقالوا قد نزل بنا العذاب فما ترى؟ فقال لهم قولوا يا حي حين لا حي ويا حي يا محيي الموتى ويا حي لا إله إلا أنت، فقالوا فكشف الله العذاب عنهم، وعن الفضل بن عباس أنهم قالوا: اللهم إن ذنوبنا قد عظمت وجلت وأنت أعظم منها وأجل فاعل بنا ما أنت أهله ولا تفعل بنا ما نحن أهله.

المسألة الثالثة: إن قال قائل إنه تعالى حكى عن فرعون أنه تاب في آخر الأمر ولم يقبل توبته وحكى عن قوم يونس أنهم تابوا وقبل توبتهم فما الفرق؟ والجواب: أن فرعون إنما تاب بعد أن شاهد العذاب، وأما قوم يونس فإتهم تابوا قبل ذلك فإتهم لما ظهرت لهم أمارات دلت على قرب العذاب تابوا قبل أن شاهدوا فظهر الفرق.

- ذكر في بعض التفاسير المعنيين هنا للفظ (لولا) ، بين المعنيين مع التفصيل والتوضيح (4 marks)

المعنى الأول ل(لولا):

المعنى الثاني ل(لولا):

- قال الله تعالى عن فرعون (حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرْقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (90) آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) [يونس:90-91] ثم ذكر قصة قوم يونس ، وبين القصصين تعارض وإشكال ، بين الإشكال ثم أجب عن الإشكال بجواب الإمام الرازي من مفاتيح الغيب ، بين الجواب في اللغة الانكليزية أو الأردية (5 marks)

الإشكال:

جواب الإمام الرازي:

- ماذا ذكر الإمام الطبري في تاويل هذه الآية؟ بينه مكملاً بحذف التكرار ، بين الجواب في اللغة الانكليزية أو الأردية (7 marks)

روح المعاني في تفسير سورة الرعد الآية 29:

وطُوبَى لَهُمْ دعاء وهو كما ترى ، وطُوبَى قيل مصدر من طاب كبشرى وزلفى والواو منقلبة من الياء كموسر وموقن. وقرأ مكوزة الأعرابي «طبي» ليسلم الياء ، وقال أبو الحسن الهنائي : هي جمع طيبة كما قالوا في كيسة كوسى. وتعقبه أبو حيان بأن فعلى ليست من أبنية الجموع فلعله أراد أنه اسم جمع ، وعلى الأول فلهم في المعنى المراد عبارات. فأخرج ابن جرير وغيره عن ابن عباس أن المعنى فرح وقرعة عين لهم ، وعن الضحاك غبطة لهم ، وعن قتادة حسنى لهم. وفي رواية أخرى عنه أصابوا خيرا ، وعن النخعي خير كثير لهم. وفي رواية أخرى عنه كرامة لهم ، وعن سميظ بن عجلان دوام الخير لهم ويرجع ذلك إلى معنى العيش الطيب لهم. وفي رواية عن ابن عباس.

وابن جبير أن طُوبَى اسم للجنة بالحبيشية وقيل بالهندية ، وقال القرطبي : الصحيح أنها علم لشجرة في الجنة ،

فقد أخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والبيهقي في البعث والنشور ، وصححه السهيلي وغيره عن عتبة ابن عبد قال : «جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أفي الجنة فاكهة؟ قال : نعم فيها شجرة تدعى طوبى هي نطاق الفردوس قال : أي شجر أرضنا تشبه؟ قال : ليس تشبه شيئا من شجر أرضك ولكن أتيت الشام؟ قال : لا قال :

فإنها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينتشر أعلاها قال : ما عظم أصلها؟ قال : لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك ما أحطت بأصلها حتى تنكسر ترقتاها هرما قال : فهل فيها عنب؟ قال : نعم. قال : ما عظم العنقود منه؟ قال : مسيرة شهر للغراب الأبقع»

والأخبار المصرحة بأنها شجرة في الجنة منتشرة جدا ، وحينئذ فلا كرم في جواز الابتداء بها وإن كانت نكرة فمسخ الابتداء بها ما ذهب إليه سيبويه من أنه ذهب بما مذهب الدعاء كقوله : سلام عليك إلا أنه ذهب ابن مالك إلى أنه التزم فيها الرفع على الابتداء ، ورد عليه بأن عيسى الثقفي قرأ وحسنت مآب بالنصب ، وخرج ذلك ثعلب على أنه معطوف على طوبى وأنها في موضع نصب ، وهي عنده مصدر معمول لقد رأى طاب واللام للبيان كما في سقيا له ، ومنهم من قدر جعل طُوبَى لَهُمْ وقال صاحب اللوامح : إن التقدير يا طوبى لهم ويا حسن مآب - فحسن - معطوف على المنادى وهو مضاف للضمير واللام مقحمة كما في قوله : يا بؤس للجهل ضرار الأقوام. ولذلك سقط التنوين من بؤس وكأنه قيل. يا طوباهم ويا حسن مآبهم أي ما أطيبهم وأحسن مآبهم كما تقول : يا طيبها ليلة أي ما أطيبها ليلة ولا يخفى ما فيه من التكلف. وأجاب السفاقي عن ابن مالك بأنه يجوز نصب حُسْنٌ بمقدر أي ورزقهم حسن مآب وهو بعيد.

تفسير ابن أبي زمنين

طوبى لهم قال عبد الله بن عبيد بن عمير طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار محمد صلى الله عليه وسلم وليس في الجنة دار ولا غرفة إلا وغصن منها في تلك الدار

تفسير زاد المسير تفسير سورة الرعد الآية 29:

قوله تعالى : { الَّذِينَ آمَنُوا } هذا بدل من قوله : { أَنَابَ } ، والمعنى : يهدي الذين آمنوا ، { وتطمئن قلوبهم بذكر الله } في هذا الذكر قولان : أحدهما : أنه القرآن . والثاني : ذكر الله على الإطلاق .

وفي معنى هذه الطمأنينة قولان : أحدهما : أنها الحُبُّ له والأنس به . والثاني : السكون إليه من غير شك ، بخلاف الذين إذا ذُكر الله اشمأزت قلوبهم .

قوله تعالى : { أَلَا بذكر الله } قال الزجاج : «ألا» حرف تنبيه وابتداء ، والمعنى : تطمئن القلوب التي هي قلوب المؤمنين ، لأن الكافر غير مطمئن القلب . قوله تعالى : { طوبى لهم } فيه ثمانية أقوال :

أحدها : أنه اسم شجرة في الجنة . روى أبو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " أن رجلاً قال : يا رسول الله ، ما طوبى؟ قال : شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة ، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها " ، وقال أبو هريرة : طوبى : شجرة في الجنة ، يقول الله عز وجل لها : تفتّقي لعبدي عما شاء ، فتفتق له عن الخيل بسروجها وجُمها ، وعن الإبل بأزمتها : وعمّا شاء من الكسوة . وقال شهر بن حوشب : طوبى : شجرة في الجنة ، كل شجر الجنة منها أغصانها ، من وراء سور الجنة ، وهذا مذهب عطية ، وشمر بن عطية ، ومغيث بن سُلمي ، وأبي صالح .

والثاني : أنه اسم الجنة بالحبيشية ، رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال المصنف : وقرأت على شيخنا أبي منصور عن سعيد بن مسجوح قال : طوبى : اسم الجنة بالهندية ، ومن ذهب إلى أنه اسم الجنة عكرمة ، وعن مجاهد كالقولين .

والثالث : أن معنى طوبى لهم : فرح وقرعة عين لهم ، رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . والرابع : أن معناه : نُعمى لهم ، قاله عكرمة في رواية ، وفي رواية أخرى عنه : نعم ما لهم . والخامس : غبطة لهم ، قاله سعيد بن جبير ، والضحاك . والسادس : أن معناه : خير لهم ، قاله النخعي في رواية ، وفي أخرى عنه قال : الخير والكرامة اللذان أعطاهم الله . وروى معمر عن قتادة قال : يقول الرجل للرجل : طوبى لك ، أي : أصبت خيراً ، وهي كلمة عربية . والسابع : حسنى لهم ، رواه سعيد عن قتادة عن الحسن . والثامن : أن المعنى : العيش الطيب لهم . «و طوبى» عند النحويين : فُعلى من الطيب ، هذا قول الزجاج . وقال ابن

الأنباري : تأويلها : الحال المستطابة ، والحلّة المستلذّة ، وأصلها : «طُيبى» فصارت الياء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها كما صارت في «موقن» والأصل فيه «مُيقن» لأنه مأخوذ من اليقين ، فغلبت الضمة فيه الياء فجعلتها واواً .

قوله تعالى : { وحسن مآب } المآب : المرجع والمنقلب .

SECTION C

السؤال الخامس: بين التفسير للآيات التالية مختصراً (20 Marks in total; each question 4 marks)

- الآية (أَقَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَبْظَاهِرُ مِنْ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) [الرعد:33]

- الآية (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ) [سورة إبراهيم:5]

- الآية (وَخَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (17) إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مُبِينٌ) [الحجر:17-18]

- الآية (وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [النحل:14]

- الآية (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَحْوُنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلٌّ شَيْءٌ فِضْلُنَا تُفَصِّلُنَا) [الإسراء:12]